جامعة الفيوم
كلية الخدمة الاجتماعية
قسم طرق الخدمة الاجتماعية

# العمل مع الجماعات والمشكلات المترتبة على تأخر سِّن الزواج للفتاة العاملة

دراسة وصفية مطبقة على حضر محافظة الفيوم

ضمن مقتضيات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية

# Social Group work and The Problem Resulting from Delayed Marriage Age for Working Girls

**An Applied Descriptive Study on Fayoum Urbans**
**A Thesis Submitted for the Achivement of Master Degree in Social Work**

إعداد

أماني محمد البدرى عبد القادر

أخصائي رعاية شباب بجامعة الفيوم

إشـــــــراف

أ . د / يُسري سعيد حسنين
أستاذ مساعد بقسم
طرق الخدمة الاجتماعية

د / يوسف اسحق إبراهيم
مدرس بقسم طرق الخدمة
الاجتماعيــة

٢٠٠٧

**قال تعالى :**

﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللّه وَلاَ تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلاَ تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ (١٢٧) إِنَّ اللّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ (١٢٨) ﴾

**سورة النحل**

# شكـر وتقـدير

وما توفيقي إلا بـالله ، الحمـد لله الـذي أعـانني علـى إنجـاز هـذه الدراسـة . وفي هذا الصدد أتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير لكل أساتذتي الكـرام الـذين بذلوا معي جهدًا طيبًا أثناء تمهيدي الماجـستير . كمـا أحمـد الله علـى تـشريفه لـي بأن حظيت هذه الدراسة بإشراف كل من الأستاذ الدكتور/ يسري سعيد حـسنين ، والأستاذ الدكتور / يوسف اسحق إبراهيم ، إذ يتعثر قلمي ويعجز لساني عن التعبير بكلمات الشكر والعرفان والتقدير لهما على ما بذلاه معي من جهد مضنٍ وإرشادات ونصائح صائبة أثناء هذه الدراسة ، فلم يـبخلا بوقتيهمـا أو علميهمـا لإخـراج هـذه الدراسة بهذه الصورة ، فجزاهمـا الله عـني خـير الجـزاء وزادهمـا الله علمًـا لإثـراء طلبة العلم . كما أخص بالشكر كلاً من الأستاذ الدكتور/ عادل محمود مصطفى ، و الأستاذ الدكتور / محمد بهاء الدين بدر الدين على قبول سيادتهما مناقـشة هـذه الدراسة ، فلهما كل التقدير والاحترام .

**البـاحثـــة**

الحمد لله الذي كلَّل هذا العمل بالنجاح ليظهر إلى النور ، وحرى بي أن أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح أبي الحبيب رحمه الله وجزاه عني خير الجزاء . وإلى بحر الحنان الفياض الذي ينهمر بعطائه الذي لا ينضب أمي الحبيبة – حفظها الله – التي دائمًا كانت الدافع والمشجع لي لإكمال هذه المسيرة فجزاها الله عني خير الجزاء ، وإلى أخي العزيز وليد الذي طالما ساندني ووقف بجانبي لإنجاز هذا الجهد المتواضع ، وإخوتي الأحباء د/وائل وأمل وأميمة ، وعائلتي الغالية – حفظهم الله – كما أهدي هذا العمل لكل صديقاتي وزملائي الأعزاء . ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أهدي هذا العمل المتواضع إلى كافة أساتذتي الأفاضل الذين تتلمذت على أيديهم فأثروني بعلمهم وخلقهم وكانوا جميعًا الشمس التي تضيء محراب العلم .

الباحثـــة

# الفهـــــــرس


| المحـــــــــــــــــــــتوى | الصفحة |
|---|---|
| تمهـيد الدراســة | ٨ |
| **الباب الأول : الإطــار النظــري للدراســـة** | ١١ |
| **الفصل الأول : مشكلة الدراسة ومفاهيمها :** | ١٢ |
| أولا : مشكلة الدراسة . | ١٣ |
| ثانيا : مفاهيم الدراسة. | ٢٢ |
| ثالثا :. أهداف الدراسة | ٢٨ |
| رابعا : تساؤلات الدراسة. | ٢٨ |
| **الفصل الثاني : مشكلة تأخر سن الزواج في المجتمع المصري :** | ٣٠ |
| مقـدمة. | ٣٢ |
| **أولا: الزواج كظــاهرة اجتماعية وضــرورة بيولوجـــية :** | ٣٣ |
| ١- وظائف الأسرة . | ٣٣ |
| ٢- المفهوم الاجتماعي للزواج. | ٣٤ |
| ٣- الاختيار الزواجى . | ٣٥ |
| ٤- نظريات الاختيار الزواجى . | ٣٦ |
| ٥- الثقافات الفرعية وأثرها على محكات الاختيار الزواجى . | ٣٧ |
| ٦- الإرشاد الزواجي . | ٣٨ |
| **ثانيا: مشكـــلة تأخـــــر ســـن الـــــــزواج :** | ٣٩ |
| ١- نبذه تاريخية عن تأخر سن الزواج . | ٣٩ |
| ٢- حجم مشكلة تأخر سن الزواج في المجتمعات المختلفة . | ٤٦ |
| ٣ - تأخر سن الزواج . | ٤٨ |

| | |
|---|---|
| ٤ – الاتجاهات النظرية لتفسير تأخر سن الزواج . | ٤٨ |
| ٥ – عوامل تأخر سن الزواج . | ٥٢ |
| ٦ – الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج . | ٥٧ |
| ٧ – تأخر سن الزواج في المجتمع المصري . | ٦١ |
| ٨– الجهود المبذولة والحلول المقترحة لمواجهة مشكلة تأخر سن الزواج . | ٦٣ |
| خاتمـــة . | ٦٩ |
| **الفصل الثالث : الفتـــاة العاملـــة وتأخر ســـن الزواج :** | ٧٠ |
| مقدمة . | ٧٢ |
| **أولا : عمـــــل المـــــرأة قيمـــة إنسانيـــة :** | ٧٣ |
| ١– رفع مستوى كفاءة المرأة العاملة . | ٧٤ |
| ٢– الجوانب التشريعية التي تنظم عمل المرأة في مصر . | ٧٦ |
| ٣ – المشكلات التي تواجه المرأة العاملة في مصر . | ٧٩ |
| **ثانيا: تأخر ســـن الـــزواج وعمـــل المـــرأة :** | ٨١ |
| ١– عمل المرأة بين التأييد والمعارضة . | ٨٤ |
| ٢– الطموح المهني للفتاة العاملة وتأخر سن الزواج . | ٨٥ |
| ٣– الرضا المهني للفتاة العاملة المتأخرة في سن الزواج وعلاقته بصراع الدور وصراع اللا– أدوار . | ٨٨ |
| ٤– الفتاة العاملة المتأخرة في سن الزواج في ميدان العمل بين الإيجابية والسلبية . | ٩٣ |
| ٥– التفاعل الاجتماعي وعمل المرأة . | ٩٥ |
| ٦– التوافق والتكيف والفتاة العاملة المتأخرة في سن الزواج . | ٩٩ |
| **ثالثا: رؤية تحليلية حول الأمراض العصابية التي تعاني منها الفتاة العاملة المتأخرة في سن الزواج :** | ١٠٣ |

| | |
|---|---|
| ١- الإنهاك النفسى والفتاة العاملة المتأخرة فى سن الزواج . | ١٠٣ |
| ٢- القلق وتأخر سن الزواج للفتاة العاملة . | ١٠٥ |
| ٣- الاغتراب وتأخر سن الزواج للفتاة العاملة . | ١٠٩ |
| ٤- الفتاة العاملة المتأخرة فى سن الزواج والخروج من دائرة تأخر سن الزواج | ١٠٩ |
| **رابعا: الفتاة العاملة المتأخرة في سن الزواج وفرص الإبداع .** | ١١١ |
| خاتمـــة . | ١١٢ |
| **الفصل الرابع : العمل مع الجماعات ومواجهة المشكلات المترتبة على تأخر سن الزواج للفتاة العاملة :** | ١١٣ |
| مقدمـة | ١١٥ |
| **أولاً** : طريقة العمل مع الجماعات ومشكلة ضعف العلاقات الاجتماعية . | ١١٥ |
| **ثانيـًا** : طريقة العمل مع الجماعات ومشكلة العزلة والانطواء . | ١٢٠ |
| **ثالثًا** : طريقة العمل مع الجماعات ومشكلة انخفاض الأداء والإنتاجية . | ١٢٣ |
| **رابعًا** : طريقة العمل مع الجماعات ومشكلة قلة الوعي . | ١٢٧ |
| **البـاب الثانـي : الإطـــار التطبيـــقي للدراســـة** | ١٣١ |
| **الفصل الخامس : الإجـراءات المنـهجية للدراســة :** | ١٣٢ |
| ١- نوع الدراسة . | ١٣٣ |
| ٢- منـهج الدراسة . | ١٣٣ |
| ٣- أدوات الدراسة . | ١٣٣ |
| ٤- مجالات الدراسة . | ١٣٦ |
| **الفصل السادس : نتـــائج الدراســـة :** | ١٣٩ |
| **أولا : عرض ومناقشة نتائج الدراسة فى ضوء تطبيق استمارة الاستبيان :** | ١٤٠ |
| ١- مشكلة ضعف العلاقات الاجتماعية . | ١٤٥ |

| | |
|---|---|
| ٢- مشكلة العزلة والانطواء . | ١٥٠ |
| ٣- مشكلة قلة وعي الفتاة العاملة المتأخرة في سن الزواج حول المشكلات المترتبة على تأخر سن الزواج . | ١٥٤ |
| ٤- مشكلة انخفاض الكفاءة والإنتاجية في العمل ومستوى الأداء . | ١٥٧ |
| **ثانيا : عرض ومناقشة نتائج الدراسة فى ضوء المقابلات .** | ١٦٠ |
| **ثالثا : دراسة العلاقات الارتباطية بين السن وبين ( الترتيب في الأسرة بين الأخوة – المؤهل الدراسي – الوظيفة الحالية ) لمفردات الدراسة .** | ١٦٣ |
| **الفصل السابع : النتائج العامة وتوصيات الدراسة :** | ١٧١ |
| **أولا : النتائج العامة للدراسة فى ضوء تطبيق استمارة الاستبيان .** | ١٧٢ |
| **ثانيا : عرض لنتائج الدراسة فى ضوء المقابلات .** | ١٧٤ |
| **ثالثا : التصور المقترح لما يمكن أن تسهم به طريقة العمل مع الجماعات فى مواجهة المشكلات المترتبة على تأخر سن الزواج للفتاة العاملة .** | ١٧٦ |
| **رابعا : مقترحات الدراسة .** | ١٨١ |
| **المراجع المستخدمة فى الدراسة .** | ١٨٣ |
| **ملخص الدراسة باللغة العربية .** | ١٩٧ |
| **ملخص الدراسة باللغة الأجنبية .** | ٢٢٤ |
| **ملاحق الدراسة :** | ٢٠٤ |
| ملحق رقم (١) استمارة استبيان حول المشكلات المترتبة على تأخرسن الزواج للفتاة العاملة | ٢٠٥ |
| ملحق رقم (٢) جدول يوضح العلاقات الارتباطية بين أبعاد الاستمارة والاستمارة ككل . | ٢١٣ |
| ملحق رقم (٣) لجنة تحكيم أداة البحث . | ٢١٥ |
| ملحق رقم (٤) نماذج للمقابلات . | ٢١٧ |

# فهـــــــــرس الجـــــــداول


| الجـــــــــــــدول | الصفحة |
|---|---|
| جدول رقم ( ١ ) يوضح الحالة العمرية لمفردات الدراسة. | ١٤٠ |
| جدول رقم ( ٢ ) يوضح المؤهل الدراسي لمفردات الدراسة . | ١٤١ |
| جدول رقم ( ٣ ) يوضح الترتيب في الأسرة بين الأخوة لمفردات الدراسة. | ١٤٢ |
| جدول رقم ( ٤ ) يوضح الوظيفة الحالية لمفردات الدراسة. | ١٤٢ |
| جدول رقم ( ٥ ) يوضح الدرجة الوظيفية لمفردات الدراسة . | ١٤٣ |
| جدول رقم ( ٦ ) يوضح الجوائز وشهادات التقدير التي حصلت عليها مفردات الدراسة. | ١٤٤ |
| جدول رقم ( ٧ ) يوضح النشاط المجتمعي الذي تمارسه مفردات الدراسة. | ١٤٤ |
| جدول رقم ( ٨ ) يوضح طبيعة المشكلات الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج للفتاة العاملة. | ١٤٥ |
| جدول رقم ( ٩ ) يوضح المشكلات التى تعاني منها الفتاة العاملة التي تأخرت في سن الزواج. | ١٤٦ |
| جدول رقم (١٠) يوضح أسباب مشكلة ضعف العلاقات الاجتماعية في العمل لمفردات الدراسة. | ١٤٧ |
| جدول رقم (١١) يوضح أسباب عدم مشاركة مفردات الدراسة في المناسبات المختلفة. | ١٤٨ |
| جدول رقم (١٢) يوضح أسباب شعور المبحوثات بجو الأسرة الواحدة في العمل مع الزملاء. | ١٤٩ |
| جدول رقم (١٣) يوضح طبيعة المشكلات النفسية المترتبة على تأخر سن الزواج | ١٥٠ |

| | |
|---|---|
| للفتاة العاملة. | |
| جدول رقم (١٤) يوضح أسباب عدم شعور المبحوثات بالراحة عند التحدث مع زملاء العمل. | ١٥١ |
| جدول رقم (١٥) يوضح أسباب شعور المبحوثات بالعجز عن مواجهة المشكلات . | ١٥٢ |
| جدول رقم (١٦) يوضح درجة وعي الفتاة العاملة المتأخرة في سن الزواج حول طبيعة المشكلات التي تعاني منها. | ١٥٤ |
| جدول رقم (١٧) يوضح أسباب عدم شعور المبحوثات بالسعادة وحاجتهن إلى تغيير نمط حياتهن. | ١٥٥ |
| جدول رقم (١٨) يوضح أسباب عدم حرج المبحوثات في التحدث حول قضية تأخر سن الزواج | ١٥٦ |
| جدول رقم (١٩) يوضح درجة الكفاءة والإنتاجية في العمل للفتاة العاملة التي تأخرت في سن الزواج . | ١٥٧ |
| جدول رقم (٢٠) يوضح أسباب غياب الدافع لدى المبحوثات نحو انجاز العمل بمهارة فائقة وقبل الوقت المطلوب. | ١٥٨ |
| جدول رقم (٢١) يوضح أسباب قيام المبحوثات بما هو متوقع منهن من عمل مهما كلفهن ذلك من جهد مضن. | ١٥٩ |
| جدول رقم (٢٢) يوضح المشكلات التي تعاني منها الفتاة العاملة المتأخرة في سن الزواج. | ١٦٠ |
| جدول رقم (٢٣) يوضح العلاقة بين السن وبين الترتيب في الأسرة بين الأخوة للمبحوثات. | ١٦٣ |
| جدول رقم (٢٤) يوضح العلاقة بين السن وبين المؤهل الدراسي للمبحوثات. | ١٦٣ |
| جدول رقم (٢٥) يوضح العلاقة بين السن وبين الوظيفة الحالية للمبحوثات. | ١٦٤ |
| جدول رقم (٢٦) يوضح العلاقة الارتباطية بين السن للمبحوثات والأبعاد المختلفة | ١٦٥ |

| | |
|---|---|
| **للاستمارة.** | |
| **جدول رقم (٢٧) يوضح العلاقة الارتباطية بين الترتيب في الأسرة بين الأخوة للمبحوثات والأبعاد المختلفة للاستمارة.** | **١٦٧** |
| **جدول رقم (٢٨) يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الوظيفية للمبحوثات والأبعاد المختلفة للاستمارة.** | **١٦٨** |

## تمهيد الدراسة

يعد الزواج بمثابة القناة الشرعية لتكوين الأسرة وإشباع الحاجات المختلفة لأفرادها بشكل يقره الشرع والمجتمع . ومنذ عقود قليلة ماضية كانت الأصوات تتعالي بالمناداة بمواجهة الزواج المبكر والقضاء عليه ، وكأنَّ التغيرات الاجتماعية التي شهدها المجتمع حققت لهم أمانيهم ، إذ حدثت طفرة غير مسبوقة لسن الزواج الأمر الذي جعل معدلاته في ارتفاع كبير لم يشهده المجتمع من قبل . ومما لا ريب فيه أن يستتبع ذلك تأثيرات متنوعة على المجتمع وأفراده ، مما ينبئ بحتمية البحث والمعالجة.

وثمة مشكلة حقيقية في تأخر سن الزواج ليس في المجتمع المصري فقط بل يمتد الأمر ليشمل المجتمعات بمختلف ثقافاتها وعاداتها وتقاليدها . إذ لا فرق بين مجتمعات غنية أو فقيرة أو نامية أو متقدمة ، فالكل سواء في وجود المشكلة والمعاناة منها وإن اختلفت عوامل تلك المشكلة بين المجتمعات سواء اقتصادية أو ثقافية أو فكرية أو اجتماعية أو تربوية أو نفسية أو سياسية أو صحية . وعلى الرغم من هذا إلا أن هناك نتائج اجتماعية ونفسية وصحية لا يمكن تجاهلها . فلم يعد تعدد الزوجات حلاً سحريًا خاصة وأن الواقع ينبئنا بأن من يبحث عن زوجة ثانية لا يهتم بعانس أو أرملة أو مطلقة ، الأمر الذي لا يحمل في طياته حلاً لمشكلة تأخر سن الزواج ، ناهيك عن احتمالية حدوث طلاق الزوجة الأولى لإتمام زواج الثانية مما يزيد المشكلات الاجتماعية في المجتمع.

وبيد أن الزواج الالكتروني يساعد على التعارف بين الطرفين خاصة في المجتمعات المحافظة عن طريق نشر طلبات الزواج في مواقع الانترنت ، إلا أنه لا يتوافر فيه دائمًا المصداقية والجدية في البيانات المطروحة إذ يعتبره البعض نوعًا من السلبية ، أو خوفًا من العنوسة . إذًا فالأمر لم يعد قاصرًا على وسائل الإعلام والدراما التي تجسد العانس بصورة نمطية ، أو بعض الحلول التي قد تكون عقيمة في جوهرها ، وإنما يتعدى ذلك الأمر القوانين الجامدة التي لا تتغير كقانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٧ بند رقم (٧ ) الذي يتعامل مع فئة

العوانس بشأن أخذ معاش لمن تتعدى ( ٥٠ ) عاما ولم تتزوج . ومنذ ١٩٧٧ وحتى الآن- ٢٠٠٧- لم يتغير نسبة هذا المعاش ، ولم تعد مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمفردها كافية للتعامل مع هؤلاء اللاتي تأخرن في سن الزواج ، ويستتبع ذلك ضرورة تكاتف وتضافر الجهود الحكومية والأهلية لمواجهة تلك المشكلة .

ولعل الدراسات العلمية التى تبنت تلك القضية كمشكلات واثار مترتبة عليها محدودة نسبيا وقد يعزى ذلك الى حساسية تجاه ما تثيره مشكلة تأخر سن الزواج من موضوعات شائكة سواء على مستوى الأفراد أو المجتمعات المختلفة ، وعلى الرغم من ذلك فهناك العديد من الدراسات والبحوث العلمية التى سعت جاهده للتعرف على العوامل التى تكمن وراء تلك المشكلة. ولعل الباحثة تهدف من تلك الدراسة التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية المترتبة على تأخر سن الزواج للفتاه العاملة ،وطبيعة العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي فى العمل بينها وبين الزملاء والرؤساء ، فضلا عن مستوى الأداء والإنتاجية ، ودرجة الوعى حول تلك المشكلات.

وفي سبيل ذلك تعرضت الباحثة في الفصل الحالي – **الأول** – لتمهيد مشكلة الدراسة ومفاهيمها ، بينما تطرقت الباحثة في **الفصل الثاني** من الدراسة لمشكلة تأخر سن الزواج والاتجاهات النظرية لتفسير ظاهرة التأخر ، مرورًا بلمحات تاريخية لظاهرة التأخر ، والتطرق لحجم تأخر سن الزواج في المجتمع المصري بصفة خاصة والدول الأخرى بصفة عامة ثم تعرضت الباحثة لعوامل تأخر سن الزواج والآثار المترتبة عليه والجهود المبذولة والحلول المقترحة لمواجهة مشكلة تأخر سن الزواج .

**وفي الفصل الثالث** من الدراسة تطرقت الباحثة لتناول الحديث حول الفتاة العاملة وتأخر سن الزواج ، وعمل المرأة وتأخر سن الزواج ، إذ تناولت الباحثة الطموح المهني للفتاة العاملة وتأخر سن الزواج فضلاً عن الإشارة للرضا المهني لديها وعلاقته بصراع الدور وصراع اللا-أدوار ، ثم الحديث حول الفتاة العاملة المتأخرة في سن الزواج في ميدان العمل بين الإيجابية والسلبية ، وما يستتبع ذلك من الحديث حول التفاعل الاجتماعي وعمل المرأة ، ومرورًا بالتوافق والتكيف لدى الفتاة العاملة المتأخرة في سن الزواج في ميدان العمل . ثم

عرضت الباحثة رؤية تحليلية حول الأمراض العصابية التي تعاني منها الفتاة العاملة المتأخرة في سن الزواج ، وختام الفصل بكيفية الخروج من دائرة تأخر سن الزواج .

**أما الفصل الرابع** تناولت فيه الباحثة التصور المقترح لما يمكن أن تسهم به طريقة العمل مع الجماعات في مواجهة المشكلات المترتبة على تأخر سن الزواج للفتاة العاملة ، والذي يمكن تقسيمه إلى [ طريقة العمل مع الجماعات ومشكلة ضعف العلاقات الاجتماعية، طريقة العمل مع الجماعات ومشكلة العزلة والانطواء ، طريقة العمل مع الجماعات ومشكلة انخفاض الأداء والإنتاجية ، وطريقة العمل مع الجماعات ومشكلة قلة الوعي ] .

**والفصل الخامس** يحتوي على الإجراءات المنهجية للدراسة أما الفصل السادس فيشمل نتائج الدراسة وعرض لجداول الدراسة وتحليلها . وجاء الفصل السابع بالنتائج العامة وتوجيهات الدراسة .

وتأمل الباحثة من هذا الجهد المتواضع التعلم والاستزادة من بحر العلم الذي لا ينضب أبدًا ، ولعلي أهدي هذا العمل المتواضع لكل طالب علم ، وجعله الله بداية موفقة على الدرب الطويل .

# الباب الأول

# الإطار النظري للدراسة

**الفصل الأول** : مشكلة الدراسة ومفاهيمها .

**الفصل الثاني** : مشكلة تأخر سن الزواج في المجتمع المصري .

**الفصل الثالث** : الفتاة العاملة وتأخر سن الزواج .

**الفصل الرابع** : العمل مع الجماعات ومواجهة المشكلات المترتبة على تأخر سن الزواج للفتاة العاملة .